أجب عن سؤالي

حسام الحسام

"أجبْ عن سُؤالي وإنْ أخْجَلَكْ"
فقدْ صَارَ لا بُدَّ أنْ أسْألَكْ
ظننْتُ بأنَّكَ رَمْزُ الوَفاءْ
وخِلْتُكَ ـ ذاتَ انخداعٍ ـ مَلَكْ
فأيْنَ الوفاءُ وأينَ الصَّفاءْ؟
أجِبْني بربِّكَ ما صارَ لَكْ؟
على الوصْلِ آثرتَ هذا الجَفاءْ
لماذا؟ ومَنْ بالجَفا أبْدَلَكْ؟
سمعتَ لواشٍ مريضٍ بَغيضْ
منَ الحبِّ للحَقدِ قدْ حَوَّلَكْ
أجِبْني لمَ الحَقدُ؟ فيمَ الخصامْ؟!
وقُلْ لي لذلكَ مَنْ أوصَلَكْ؟!
فكيفَ تَناسَيْتَ فضْلي؟ وهلْ؟
رأيتَ كمثْلي أخَىً دَلَلَكْ
رأيْتُكَ يومًا بلا أصدقاءْ
حقيرًا تعيْشُ ولا شأنَ لَكْ
تَناسَيْتَ ـ يا قرْدُ ـ فضْلي عَلَيْكْ
لَكَ الوَيْلُ ـ يا قِرْدُ ـ ما أجْهَلَكْ!
صَحِبْتُكَ لمَّا رأيْتُكَ في
طريقِكَ تَمْشي ولا خِلَّ لَكْ
فإنِّي لكَيْ تَبْلُغَ الأمنياتْ
أمرتُ بُراقي بأنْ يَحْمِلَكْ
لتعْرُجَ مثْلي إلى المجدِ بَلْ
تَطُوفَ بمَجْدِكَ كلَّ فَلَكْ
أعَذْتُكَ منْ نارِ جَهْلِكَ إذْ
فتَحْتُ جِنانِي لكَيْ أدْخِلَكْ
تَواضَعْتُ ثُمَّ اصْطَبَرْتُ عَلَيْكْ
وأسْرَفْتُ في الحُبِّ والودِّ لكْ
تمادَيْتَ حينَ اعْتَراكَ الغُرورْ
فصَدَّقْتَ أنَّكَ حقًا مَلَكْ!
تمَرَّدْتَ خُنْتَ خذلْتَ الذي
أبَى ـ رغْمَ فعلِكَ ـ أنْ يَخْذِلَكْ
هَجَرْتَ حقَدْتَ شَنَأْتَ نَأيْتْ
كأنَّكَ أحْسَسْتَ بي مَقْتَلَكْ
فذُقْ علقَمَ الشعرِ منْ كأسِهِ
فكمْ منْ بَغيْضٍ بشِعْرِي هَلَكْ
أهَيِّئُ ثَغْرِيَ إذا جِئْتَني
وأجْمَعُ ريْقِيَ لكَيْ أتْفُلَكْ
لي المجْدُ والعِزُّ والكبرياءْ
وأمَّا المذلَّةُ والجَهْلُ لَكْ
فعَنْ وجْهيَ اغْرُبْ كفاكَ انتظارْ
فلستُ ـ ولوْ لحظةً ـ مُمْهِلَكْ
فغادرْ ولعْنةُ شعري عليكْ
فعندَ الضَّياعِ ترى مَوْئِلَكْ
وإيَّاكَ إيَّاكَ يوْمًا تعُودْ
فإنِّي ـ وربِّكَ ـ لنْ أقْبَلَكْ.

قصة وعبرة

يحكى أن فارسًا عربيًا كان في الصحراء على فرس له، فوجد رجلا تائها يعاني من العطش.
فطلب الرجل من الفارس أن يسقيه الماء، فقام بذلك.
صمت الرجل قليلا، فشعر الفارس أنه يخجل بأن يطلب الركوب معه.
فقال له: هل تركب معي وأقلك إلى حيث تجد المسكن والمأوى؟
فقال الرجل: أنت رجل كريم حقًا، شكرًا لك، كنت أود طلب ذلك لكن خجلي منعني!
ابتسم الفارس، فحاول الرجل الصعود لكنه لم يستطع وقال: أنا لست بفارس، فأنا فلاح لم أعتد ركوب الفرس.
اضطر الفارس أن ينزل كي يستطيع مساعدة الرجل على ركوب الفرس، وما إن صعد الرجل على الفرس حتى ضربها وهرب بها كأنه فارس محترف.
أيقن الفارس أنه تعرض لعملية سطو وسرقة، فصرخ بذلك الرجل، اسمعني يا هذا، اسمعني!.
شعر اللص بأن نداء الفارس مختلف عمن غيره ممن كانوا يستجدون عطفه، فقال له من بعيد: ما بك؟!
فقال الفارس: لا تخبر أحدًا بما فعلت رجاءً.
فقال له اللص: أتخاف على سمعتك وأنت تموت؟
فرد الفارس: لا، لكنني أخشى أن ينقطع الخير بين الناس.

فعالية نقدية لاتحاد أدباء الجنوب بأبين بعنوان (قراءة في تقنيات القص في أعمال القاص الباسنبل)

أبين "الأمناء" خاص:
نظمت بمقر فرع اتحاد أدباء وكتاب الجنوب بأبين فعالية نقدية بعنوان: (قراءة في تقنيات القص في أعمال القاص الباسنبل).
وفي البدء افتتح الفعالية الشاعر بسام الحروري مرحبا بالحاضرين، مؤكدا بأن القاص الباسنبل من الكتاب الذين ينتمون إلى "الحساسية الجديدة" في إطارها الحداثي وهو الكاتب الوحيد من بني جيله الذي استطاع مواكبة الحداثة الإبداعية بينما ظل غيره في إطاره وجلده القديم، مشيرا إلى لجوء القاص إلى التكثيف والاختزال والتقليل من السرد ما من شأنه خدمة الفكرة العامة.
ثم تناول الأستاذ نبيل النمي أهم ما يتميز به أسلوب القاص المخضرم محمد باسنبل من حيث تضمين أعماله القصصية التكثيف والاختزال، وكذا أسلوب الرمزية الذي يعبر به القاص عن مضامين ورؤى اجتماعية متباينة منطلقا من الواقعية النقدية وكذا الرؤى الفلسفية التي يوشيها القاص أعماله ليرمي بها إلى صميم القضايا الواقعية والمناخ العام.
كما وزعت على الحاضرين نسخ ورقية تتضمن أهم أعمال القاص الباسنبل فيما دار النقاش بعد إتاحة المجال حول القراءة المقدمة وكذا أعمال القاص حيث قدم الاستاذ عبدالله قيسان والموسيقي محمد اليافعي والقاص محمد عكف نقاشات دارت حول أهم أعمال القاص ومضامينها ودور القصة إجمالا.
وحضر الفعالية ثلة من الكتاب والمهتمين بالشأن الثقافي.

شاعرٌ بلا وَطَن

إسماعيل خوشناو

أَصْبَحْتُ في وَطَني صَرْحاً بلا أَمَلِ
قَحْلٌ نَفى أَنْ يَرَى قَطْرًا مَنَ الْمَطَرِ
قاطَعْتُ كل غدٍ يُبْنَى على هَزَلٍ
فالْعَقْلُ لا يَنْتَمِي لِلْغَبْنِ وَالدَّعَرِ
حَتَّى إذا أَصْبَحُوا جَمْعاً وَذُو عَدَدٍ
مِنْ تَحْتِ رايَتِهِمْ خَبْطٌ مِنَ الدَّجَرِ
فَالبَعْضُ يُنْكِرُنِي في السِّرِّ يَمْدَحُنِي
وَالشِّعْرُ جَمَّعَنا غابَتْ يَدُ الْحَذَرِ
ما عُدْتُ أَنْوِي بَقائي في رَحَى بَلَدِي
أَحْبَبْتُ بَعْدَهُ أَحْيا عَيْشَةَ الْفِجَرِ
ما كُنْتُ مُنْتَظِراً شَعْباً بلا أَمَلٍ
لِلْعَوْنِ مَدَّ يَداً وَالرِّجْلُ في الْحُفَرِ
قَدْ ماتَ لِي فَرَحٌ شِعْرِي بلا وَطَنٍ
يَوْماً سَأَلْقَى غَداً أَجْلَى مِنَ الْقَمَرِ
فَالْيَوْمَ في خَلْوَتِي أَنْهَيْتُ أَسْئِلَتِي
في كُلِّ أَجْوِبَتِي جَمْعٌ مِنَ الْعِبَرِ.

على راب يا ديرة الأحباب

قصيدة شعرية من الأرشيف للشاعر الشعبي الكبير أبو طلحة الغلابي كتبها أثناء الإعداد والتحضير لحملة التبرعات المجتمعية الطوعية الخيرية الذي قام بها أبناء الشعيب والضالع ويافع وحرير وردفان وحالمين في الداخل والخارج لصالح إنجاز مشروع طريق الشهيد القائد علي قاسم شريبة بجبل القضاة بمديرية الشعيب بالضالع.

ياحدنا الطارف وياخاصر صله بالمنتصف
يا مأمن الخايف ويا ملجأ لجأ إليه الضعيف
ابنك على حد الرهاف المصقله وقفه وقف
وآخر هتف يوم البنادق بالخنادق قاح ديف
أهل الشغف للموت نالوا مرتبات أهل الشرف
وأهل الأسف ما حصلوا من الشرف إلا نصيف
يا راب ذي ما يعرفك ما ظن أنه قد عرف
أهل النكف والمرجله ذي في كنف شامخ منيئف
خذلك علي قاسم ويكفيك الشرف يوضع بكف
أكبر شرف قلب الأسد ذي كان للغازي مخيف
اليوم صف الناس من أهل الوفاء يا راب صف
مشروعك الخيري وفاء وإخلاص من كم من شريف.